وكان ايوب يحب تلك الذوابة حبا شديدا فجاءت بالمقراض
وقطعت واعطت اربعة ارغفة فقالت رحيمة يا رب ان هذا
في طاعة زوجي وفي طعام نبيك ايوب بعت ذوابتي فلما رأى
ايوب الخبز اشتد عليه وظن انها باعت نفسها فحلف ان شفاني الله
لاضربنها مائة جلدة وهي التي قال الله تعالى في كفارتها وخذ
بيدك ضغثا اي قبضة من حشيش فاضرب به ولا تحنث فلما
قصت له القصة بكى ايوب وقال يا رب ذهب حيائي حتى بلغ امري
ان بنت نبيك باعت شعرها وانفقت نفسي قالت رحيمة يا ايوب
لا تجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان فقطعت الخبز
اللقمة لايوب وقعدت عنده وكان ايوب كلما سقطت دودة وضعها على
جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله فلم يبق لحم على بدنه حتى
بقي عظامه وعروقه واعصابه فان طلعت عليه الشمس نفذت شعاع
عنها من قدامه الى خلفه فما بقي الا قلبه ولسانه وكان لا يخلو قلبه
من شكر الله ولسانه من ذكر الله وبقي في مرضه في رواية ثماني عشرة
سنة فقالت له رحيمة يوما انت نبي كريم على ربك لو دعوت الله

ان يشفيك

ان يشفيك فقال لها ايوب كم كانت مدة الرخاء قالت ثماني
سنة فقال استحيي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة البلاء مدة
الرخاء فلما لم يبق على بدنه لحم جعل الدود يأكل بعضها بعضا
فبقي دودتان فطافتا جميع بدنه تطلبان لحما فلم تجدا غير
قلبه ولسانه فجاءت احديهما الى قلبه فعضته والاخرى الى لسانه
فعضته فعند ذلك نادى ايوب الى ربه تعالى فقال اني
مسني الضر اي الشدة وانت ارحم الراحمين وهذا ليس بشكاية
منه فلم يخرج به من زمرة الصابرين وكذا قال الله تعالى في حقه
انا وجدناه صابرا لانه لم يجزع بماله واولاده بل انما جزع
خوفا يأكل قلبه فانه مشغول بفكره تعالى ويأكل لسانه فانه
ذاكر به تعالى فاذا اكلتاهما لا يشتغل بفكره تعالى ولا ذكره
بفكره تعالى ثم وقعت واحدة في الماء فصارت علقا يستشفى
به لامراض والاخرى وقعت في البر فصارت نحلا يخرج منه العسل وفيه
شفاء للناس ثم جاء جبرائيل مع رمانتين من الجنة ثم قال
يا جبرائيل هل ذكرني ربي فقال نعم يسلمك وامرك ان تأكلهما

Copyright © King Saud University